طريق النزاهة

آية الله العظمى السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

طريق النزاهة

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

طریق النزاهة

اشارة

اسم الکتاب: طریق النزاهة
المؤلف: حسینی شیرازی، محمد
تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربی
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبی
مکان الطبع: بیروت لبنان
تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق
الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم
قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَکَّاهَا
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
صدق الله العلی العظیم
سورة الشمس: ۹-۱۰

کلمة الناشر

إن الظروف العصیبة التی تمر بالعالم..
والمشکلات الکبیرة التی تعیشها الأمة الإسلامیة..
والمعاناة السیاسیة والاجتماعیة التی نقاسیها بمضض..
وفوق ذلک کله الأزمات الروحیة والأخلاقیة التی یئن من وطأتها العالم أجمع..
والحاجة الماسة إلی نشر وبیان مفاهیم الإسلام ومبادئه الإنسانیة العمیقة التی تلازم الإنسان فی کل شؤونه وجزئیات حیاته وتتدخل مباشرة فی حل جمیع أزماته ومشکلاته فی الحریة والأمن والسلام وفی کل جوانب الحیاة..
والتعطش الشدید إلی إعادة الروح الإسلامیة الأصیلة إلی الحیاة، وبلورة الثقافة الدینیة الحیّة، وبث الوعی الفکری والسیاسی فی أبناء الإسلام کی یتمکنوا من رسم خریطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العیون ومسلات الأنامل..
کل ذلک دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجیهیة القیمة التی ألقاها سماحة المرجع الدینی الأعلی آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحیاة الفردیة والاجتماعیة، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فی نشر الوعی الإسلامی، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدی والأخلاقی لأبناء المسلمین من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجید..
وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضـخمة فى شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـة الأـخرى.. وانتهـاءً بـالكتب المتوسـطة والصـغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسـعة آلاف محاضـرة ألقاها سـماحته فى فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشـر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسـلة إسـلامية كاملـة ومختصـرة تنقل إلى الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين().

فى البدء

جاء فى كتاب (التوحيد) للشـيخ الصدوق (قدس سـره)، عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «قال الله جل جلاله لموسى: يا موسى، لو أن السماوات وعامريهن والأرضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهن لا إله إلا الله» ().

بمعنى، أن السـموات والأرض لو وضـعتا فى كفة ميزان، ووضعت فى كفته الأخرى كلمة لا إله إلا الله، لكانت كلمة لا إله إلا الله أثقل فى الميزان، وهـذا على سبيـل التشبيه؛ وإلا ـ فـان فى منطق الواقع لا ـ يمكن أن تقـاس المعنويات بالماديات، أو توضع المعنويات مقابل

الماديات في ميزان؛ لأن المادة لها حجم ومكان وزمان وغير ذلك، فهي لا توزن ولا تقاس إلا بالمقياس المادي.

أما المعنويات، فهي حقائق مجردة عن مظاهر المادة من الحجم والمكان وغير ذلك، فلا يمكن أن تقاس بمقياس المادة لعدم السنخية بين الشيئين.

نعم، المعنويات تحس وتدرك بالحواس الباطنة للإنسان.

المعنويات وأثرها على الماديات

ينقل المرحوم الوالد (قده)(): إن الألمان جاءوا ذات مرة إلى العراق من أجل القيام بالحفر والتنقيب عن الآثار القديمة في سامراء، فاستأجروا مجموعة من العمال لغرض القيام بالحفر، وكان من بين العمال شخص فقير الحال، وعند المباشرة بالتنقيب والحفر عثر هذا الشخص فجأة على قطعة من الجواهر الثمينة بحجم بيضة الدجاجة، فذهب بها إلى بغداد لبيعها دون أن يخبر بها أحداً، فباعها بخمسين ألف روبية()، بحيث صار في ذلك الحين من التجار المعروفين في البلاد، فبالرغم من أن هذه القطعة من الجواهر الصغيرة جداً مادياً ولم يكن لها وزن محسوس، لكنها تميزت بقدمها وتراثها وتمثيلها لحضارة عريقة، فأعطتها ثقلاً معنوياً، فارتفعت قيمتها وثمنها بهذا الشكل الباهظ.

فالمعنويات تعطي الشيء قيمة أكثر بكثير مما تعطيه الماديات، ومن هنا كان اعتقادنا أن الكلمة الطيبة «لا إله إلا الله» وان لم يكن لها ثقل مادي، إلا أنها تحمل قيمة كبيرة جداً من ناحية الروح والمعنويات، وهكذا كل شيء، إذ وإن كانت صغيرة الحجم لكنها ذات قيمة عالية بل قد لا تقدر بثمن.

الروايات تؤكد ذلك

ومما يدل على أهمية المعنويات، ما دل على أنّ الأشياء العظيمة لا تحصل إلا بها.

روى في البحار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أنه جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله، هل للجنة من ثمن؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قال: وما ثمنها؟ قال صلى الله عليه و اله: لا إله إلا الله يقولها العبد الصالح مخلصاً بها قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي، قال: فداك أبي وأمي وإن حب أهل البيت لمن حقّها؟ قال: إن حبهم لأعظم حقّها» ().

وفي رواية أخرى، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما رأس العلم؟ قال: «معرفة الله حق معرفته..» ().

وعنه صلى الله عليه و اله قال: «ما من الكلام كلمة أحبّ إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله، وما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمدّ بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها» ().

فالجنة وتناثر الذنوب لا تكون إلا بالأمور المعنوية فهذا يدل على أهميتها؛ لأن هناك سنخية بين الأثر والمؤثر كما لا يخفى.

صفات العلماء العاملين

ثم من بعد أن ظهرت القيمة المعنوية نقول لطلاب علوم الدين:

إن النزاهة من الصفات التي يجب عليهم أن يوفروها في أنفسهم، كما يجب أن تتوفر فيهم الخفة وعدم التثاقل والتكاسل، بحيث يكون طالب العلم خفيفاً وذا همة عالية في أداء عمله ووظيفته، لا أن يكون ثقيلاً متثاقلاً كما عبر القرآن الكريم عن ذلك حيث قال تعالى: ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ() ?أي: أبطأتم في أعمالكم.

والنزاهة بالمعنى الأخلاقي تعني: أن لا يفعل الإنسان العمل القبيح، قلباً، وعيناً، وأذناً، وأنفاً وفماً، بل كل جوارحه وجوانحه لابد أن

تكون نزيهة من فعل القبيح والمعصية.

طبعاً النزاهة الواقعية هى أمر مشكل جداً ويصعب الوصول إليها، لكن لابد من تحصيل ذلك ولا يمكن تحصيل النزاهة بالادعاء؛ إذ قد يكون يدعى ذلك وواقعه خال من أى نزاهة، ولا يلزم أن يظهر ذلك على الآخرين حيث يخفى عليهم؛ لأن الحقيقة سوف تكشف فى يوم من الأيام، وإن كان تمييز الحق من الباطل عملاً فى غاية الصعوبة، إلا أنه ليس مستحيلاً، وقد قال تعالى?: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ().?

وقد جاء فى الروايات(): أن الله ومنذ اليوم الأول لخلق الخلق خلط الحق والباطل ووضع الدنيا محلاً لهما، حتى يمتحن الناس بذلك، وإلا ـ فإن لله القدرة بأن يعطى للناس القوة المميزة بين الحق والباطل، لكن إن تم ذلك لما كان هناك حاجة لامتحان الناس، وكانت فلسفة الاختيار تسقط لأن الناس أجمع كانوا يطلبون الحق حتى ذلك الشخص الذى يعمل خلاف الشرع يأتى فى مقام إقامة الدليل بأدلة يعتقد أنها شرعية فى غالب الأحيان، وان الله تعالى خاطبنا بقوله?: الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ().?

فالآية الكريمة تخاطب جميع المكلفين من الناس، لأنهم محل الاختبار والامتحان الذى أشرنا له. فالعاملون بحقل الدين أكثر ابتلاءً بهذا الخطاب، فعليهم أن يكونوا أكثر صواباً وامتثالاً ـ للأوامر واجتناباً عن النواهى، لتتوفر فيهم النزاهة الواقعية والروحية التى بها يتمكنون من توجيه الناس وإرشادهم.

وجاء فى الروايات انه سُئِل رسول الله صلى الله عليه و اله عن قوله تعالى?: أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ?ما عنى به؟ فقال: «يقول أيكم أحسن عقلاً» ثم قال صلى الله عليه و اله: «أتمكم عقلاً وأشدكم لله خوفاً وأحسنكم فيما أمر الله به ونهى عنه نظراً وان كان أقلكم تطوعاً» ().

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ليس يعنى أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدُّ من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عزوجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هى العمل ثم تلا قوله عزوجل?: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ() ?يعنى على نيته» ().

النزاهة دروس وعبر

النزاهة عند النبى صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام

ولنا فى رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام أسوة حسنة بالنزاهة الروحية والبساطة فى العيش الواقعية لا التظاهرية، فقد قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: «فتأسّ بنبيّك الأطهر الأطيب صلى الله عليه و اله فإنّ فيه أسوةً لمن تأسّى، وعزاءً لمن تعزّى، وأحبّ العباد إلى اللّه تعالى المتأسّى بنبيّه، والمقتصّ لأثره، قضم الدّنيا قضماً، ولم يعرها طرفاً، أهضم أهل الدّنيا كشحاً، وأخمصهم من الدّنيا بطناً، عرضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ اللّه سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلا حبّنا ما أبغض اللّه وتعظيمنا ما صغّر اللّه لكفى به شقاقاً للّه ومحاداةً عن أمر اللّه. ولقد كان صلى الله عليه و اله يأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العارى ويردف خلفه، ويكون السّتر على باب بيته فتكون فيه التّصاوير فيقول: يا فلانة لإحدى أزواجه، غيّبيه عنّى؛ فإنّى إذا نظرت إليه ذكرت الدّنيا وزخارفها. فأعرض عن الدّنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه؛ لكيلا يتّخذ منها رياشاً ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النّفس وأشخصها عن القلب، وغيّبها عن البصر. وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده، ولقد كان فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و اله ما يدلّك على مساوئ الدّنيا وعيوبها إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته.

فلينظر ناظرٌ بعقله، أ أكرم اللّه محمّداً صلى اللّه عليه و اله بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، كذب وأتى بالإفك العظيم، وإن قال:

أکرمه، فلیعلم أنّ اللّه قـد أهان غیره حیث بسط الدّنیا له وزواها عن أقرب النّاس، فتأسّـی متأسّ بنبیّه واقتصّ أثره وولج مولجه، وإلا فلا یأمن الهلکهٔ؛ فإنّ اللّه جعل محمّداً صلی الله علیه و اله علماً للسّاعهٔ ومبشّراً بالجنّهٔ و منذراً بالعقوبهٔ، خرج من الدّنیا خمیصاً وورد الآخرهٔ سلیماً لم یضع حجراً علی حجر حتّی مضی لسبیله وأجاب داعی ربّه إلی آخره» ().

وکـان رسـول اللّه صـلی الله علیه و اله یعود المریض، ویتبع الجنـازهٔ، ویجیب دعوهٔ المملوک، ویرکـب الحمـار، وکـان یوم خیـبر ویوم قریظهٔ والنّضیر علی حمار مخطوم بحبل من لیف تحته إکافٌ من لیف.()

وروی عن أحد أصـحاب الإمام علی علیه السـلام سوید بن غفلهٔ فقال: دخلت علی أمیر المؤمنین علیه السلام بعد ما بویع بالخلافهٔ وهو جالس علی حصیر صغیر ولیس فی البیت غیره فقلت:

یا أمیر المؤمنین، بیدک بیت المال ولست أری فی بیتک شیئاً مما یحتاج إلیه البیت؟ فقال علیه السـلام: «یا ابن غفلهٔ ان البیت (العاقل) لا یتأثث فی دار النقلهٔ، ولنا داراً قد نقلنا إلیها خیر متاعنا، وأنا عن قلیل إلیها صائرون» ().

و من کتـاب له علیه السـلام إلی عثمـان بن حنیف الأنصـاری، وکـان عامله علی البصـرهٔ، وقـد بلغه أنه دعی إلی ولیمـهٔ قوم من أهلها، فمضی إلیها فکتب علیه السلام إلیه:

«أمّا بعـد یا ابن حنیف، فقد بلغنی أنّ رجلا من فتیهٔ أهل البصـرهٔ دعاک إلی مأدبهٔ فأسـرعت إلیها، تسـتطاب لک الألوان، وتنقل إلیک الجفان، وما ظننت أنّک تجیب إلی طعام قوم عائلهم مجفوٌّ، وغنیّهم مدعوٌّ فانظر إلی ما تقضـمه من هذا المقضم فما اشتبه علیک علمه فالفظه، وما أیقنت بطیب وجوهه فنل منه. ألا وإنّ لکلّ مأموم إماماً یقتدی به ویستضیء بنور علمه، ألا وإنّ إمامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه، ومن طعمه بقرصـیه. ألا وإنّکم لا تقـدرون علی ذلک ولکن أعینونی بورع واجتهاد وعفّهٔ وسداد. فواللّه، ما کنزت من دنیاکم تبراً ولا ادّخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالی ثوبی طمراً، ولا حزت من أرضـها شبراً، ولا أخذت منه إلا کقوت أتان دبرهٔ، ولهی فی عینی أوهی و أوهن من عفصـهٔ مقرهٔ. بلی کانت فی أیدینا فدکٌ من کلّ ما أظلّته السّـماء، فشـحّت علیها نفوس قوم، وسـخت عنها نفوس قوم آخرین، ونعم الحکم اللّه، ومـا أصـنع بفـدک وغیر فـدک والنّفس مظانّها فی غـد جـدثٌ، تنقطع فی ظلمته آثارها، وتغیب أخبارها، وحفرهٌ لو زیـد فی فسـحتها، وأوسـعت یـدا حافرها لأضـغطها الحجر والمـدر، وسـدّ فرجها التّراب المتراکم، وإنّما هی نفسـی أروضها بالتّقوی لتأتی آمنهً یوم الخوف الأکبر و تثبت علی جوانب المزلق، ولو شئت لاهتدیت الطّریق إلی مصفّی هذا العسل، و لباب هذا القمح ونسائج هذا القزّ، ولکن هیهات، أن یغلبنی هوای ویقودنی جشعی إلی تخیّر الأطعمهٔ ولعلّ بالحجاز أو الیمامهٔ من لا طمع له فی القرص ولا عهد له بالشّبع. أو أبیت مبطاناً وحولی بطونٌ غرثی وأکبادٌ حرّی أو أکون کما قال القائل:

وحسبک داءً أن تبیت ببطنهٔ

وحولک أکبادٌ تحنّ إلی القدّ

أأقنع من نفسی بأن یقال: هذا أمیر المؤمنین، ولا أشارکهم فی مکاره الدّهر أو أکون أسوهً لهم فی جشوبهٔ العیش؟

فما خلقت لیشغلنی أکل الطّیّبات کالبهیمهٔ المربوطهٔ، همّها علفها، أو المرسلهٔ شغلها تقمّمها، تکترش من أعلافها وتلهو عمّا یراد بها، أو أترک سدی أو أهمل عابثا، أو أجرّ حبل الضّلالهٔ أو أعتسف طریق المتاههٔ.

وکأنّی بقائلکم یقول: إذا کان هـذا قوت ابن أبی طالب فقد قعد به الضّـعف عن قتال الأقران ومنازلهٔ الشّـجعان، ألا وإنّ الشّـجرهٔ البرّیّهٔ أصـلب عوداً و الرّواتع الخضـرهٔ أرقّ جلوداً والنّابتات العذیهٔ أقوی وقوداً و أبطأ خموداً. و أنا من رسول اللّه کالضّوء من الضّوء والذّراع من العضـد، واللّه، لو تظـاهرت العرب علی قتـالی لمـا ولّیت عنها، ولو أمکنت الفرص من رقابها لسارعت إلیها. وسأجهـد فی أن أطهّر الأرض من هذا الشّخص المعکوس و الجسم المرکوس حتّی تخرج المدرهٔ من بین حبّ الحصید.

ومن هذا الکتاب و هو آخره :

إلیک عنّی یا دنیا، فحبلک علی غاربک، قد انسللت من مخالبک، و أفلتّ من حبائلک، واجتنبت الذّهاب فی مداحضک. أین القرون

الّذين غررتهم بمداعبك، أين الأمم الّذين فتنتهم بزخارفك؟ فها هم رهائن القبور و مضامين اللّحود.

واللّه، لو كنت شخصاً مرئيّا وقالبا حسّيّا، لأقمت عليك حدود اللّه فى عباد غررتهم بالأمانىّ، وأمم ألقيتهم فى المهاوى، وملوك أسلمتهم إلى التّلف، وأوردتهم موارد البلاء، إذ لا ورد ولا صدر، هيهات من وطئ دحضك زلق، ومن ركب لججك غرق، ومن ازورّ عن حبائلك وفّق، والسّالم منك لا يبالى إن ضاق به مناخه، والدّنيا عنده كيوم حان انسلاخه. اعزبى عنّى، فواللّه لا أذلّ لك فتستذلّينى، و لا أسلس لك فتقودينى، وأيم اللّه، يميناً أستثنى فيها بمشيئة اللّه، لأروضنّ نفسى رياضةً تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما، وتقنع بالملح مأدوماً، و لأدعنّ مقلتى كعين ماء نضب معينها، مستفرغةً دموعها، أتمتلئ السّائمة من رعيا فتبرك، وتشبع الرّبيضة من عشبها فتربض، ويأكل علىٌّ من زاده فيهجع، قرّت إذاً عينه، إذا اقتدى بعد السّنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسّائمة المرعيّة.

طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت فى اللّيل غمضها، حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها فى معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب اللّه ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون.

فاتّق اللّه يا ابن حنيف، ولتكفف أقراصك ليكون من النّار خلاصك» ().

القول مع العمل

روى عن أحد علماء شيراز: أن قسيساً جاء إلى شيراز لجذب الشباب المسلمين إلى المسيحية، وفعلًا استقطب عدداً من الشباب حوله.

يستمر ذلك العالم قائلًا: لقد تعجبت من عمل هذا المسيحى وأردت أن يكون لى لقاء معه؛ حتى أعرف السر الذى أدى إلى نجاحه فى عمله، فذهبت إليه الساعة الثانية بعد الظهر، وعندما طرقت الباب وفتح الباب كان يرتدى ملابس النوم (بجامة)، ثم لما رآنى بدا عليه الخجل من ارتدائه هذه الملابس أمام الضيف، فسارع إلى داخل المنزل ولبس لباساً آخر، وحينما دخلت المنزل تعجبت لبساطة المعيشة عند هذا الرجل، فسألته: هل لك راتب شهرى تعيش من خلاله؛ لأنى أرى أنك تعيش حياة بسيطة؟ فقال: فى الحقيقة إنى استلم راتباً شهرياً قدره ستين ألف تومان وفى ذلك الزمان كان مبلغ أربعين ألف تومان يعادل راتب عشرين معلماً أو أكثر فكيف بستين ألف!!، إلا أننى أنفقه كله فى طريق مساعدة المحتاجين.

وأضاف العالم قائلًا: إن غرفة ذلك القسيس كانت نظيفة جداً، ومفروشة بالحصران العادية، وكان قد وضع أمامه نسخة من الإنجيل كتبت بخط جميل !!.

ومن هذه القصة وأمثالها تظهر لنا أهمية النزاهة الروحية، حيث أنها الطريق لجذب الناس، وبهذه السياسة دخل هذا القس واستخدم النزاهة والزهد فى التعرف الظاهرى لأجل المصالح السياسية للاستعمار والكنيسة فتمكن من خداع الناس وكسب الشباب المسلم والرأى العام، لتحقيق مآرب الاستعمار الغربى، وقد كان بعض الرهبان يمهّدون الطريق للاستعمار فى بلادنا، فى حين أن النزاهة الواقعية والزهد ليس لمصلحة دنيوية كما فى هذا القسيس المسيحى بل من أجل نيل رضا الله تعالى فى الدرجة الأولى والفوز بالآخرة فى الدرجة الثانية.

ابن ميثم البحرانى() رحمة الله عليه

نقل بعض العلماء قصة عن ابن ميثم البحرانى، وهو من علماء البحرين التى كانت تعد فى ذلك الزمان من مراكز الإسلام العلمية، حيث خرجت مجموعة من العلماء الذين كان لهم دور كبير فى تأريخ الشيعة، أمثال صاحب الحدائق() الفقيه الكبير وغيره، قال: أرسل أهل إحدى مدن العراق التى كانت مركزاً للحوزات العلمية آنذاك رسالة إلى ابن ميثم يدعونه فيها ليأتى إلى النجف، فأراد ابن ميثم

البحرانی أن یختبر بعض المدرسین؛ لذلک قام بتبدیل لباسه ودخل المدینة متنکراً ثم حضر درساً لأحد المدرسین وطرح سؤالاً علی الأستاذ، وکان سؤاله ینبئ عن فضله ومعرفته وعلمیته، أی کان إشکاله فی محله، إلا أن الأستاذ لم یحترمه ولم یعط له جواباً، وفی الیوم الثانی ارتدی ابن میثم البحرانی ملابساً جیدة، وحضر نفس الدرس وعند نفس الأستاذ، فرأی أن الحاضرین فی ذلک الدرس قد تفسحوا له وأجلسوه المکان المناسب، کما أنه طرح سؤالاً آخر ولکنه لم یکن فی محله، ولعله لم یتناسب مع الموضوع، إلا أن الأستاذ أعطی لسؤاله أهمیة بالغة وأجابه علیه.

فقال ابن میثم: یظهر أن الأستاذ ظاهری لا أکثر، وتؤثر فیه المظاهر لا الواقعیات، وهذا مؤشر یدل علی أن أکثر الناس عقولهم مرهونة بما تراه أعینهم من مظاهر؛ لذلک هم لا یستطیعون أن یدرکوا المعنویات وأن یعیشوا بنزاهة، فیجب أن یکون عملهم واقعیاً لا ظاهریاً.

وفی قوله تعالی?: یَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَیَاةِ الدُّنْیَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ().?

دلالة علی أن من کان یرید الظاهر فقط فهو جاهل وغافل عن أمور الدین والآخرة، کما فیه دلالة علی أن قیمة الإنسان فی جوهره وباطنه، ولیس بما یلبسه وبما یتظاهر به، فعلی الإنسان الاعتناء بباطنه وظاهره معاً؛ أما الباطن فلأن الله تعالی یحاسب الناس علی ما فی قلوبهم، وأما الظاهر فمن أجل إبراز نعم الله تعالی?: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ().?

والی ذلک أشار رسول الله صلی الله علیه و اله بقوله: «ثلاث من کن فیه أو واحدة منهن کان فی ظل عرش الله یوم لا ظل إلا ظله،...: ورجل لم یقدم رجلاً حتی یعلم أن ذلک لله رضاً أو یحبس..» ().

وعنه صلی الله علیه و اله أیضاً قال: «أن أولی الناس أن یقضی یوم القیامة علیه: رجل استشهد فأتی به فعرفه نعمه() فعرفها، قال: فما عملت فیها؟ قال: قاتلت فیک حتی استشهدت. قال: کذبت، لکنک قاتلت لیقال جریء، فقد قیل ذلک، ثم أمر به فسحب علی وجهه حتی ألقی فی النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتی به فعرّفه نعمة() فعرفها، قال: فما عملت فیها؟ قال: تعلمت العلم وعلّمته وقرأت فیک القرآن، قال: کذبت، ولکنک تعلمت لیقال: عالم وقرأت القرآن لیقال: قارئ القرآن، فقد قیل، ثم أمر به فسحب علی وجهه حتی ألقی فی النار» ().

الحرام الفاضح

روی أن أحد الضباط الکبار من ذوی الرتب العسکریة العالیة دعا رضا خان بهلوی() أیام حکمه إلی منزله، وبعد أن دخل رضا خان إلی المنزل رأی البیت واسعاً وجمیلاً جداً، فتعجب لذلک کثیراً، فقرر أن یأتی بحدیث یفهم من خلاله أن الضابط من أین جاء بهذه الأموال؛ لذا قال له: أنت صاحب ذوق وقد اخترت منزلاً جیداً، إلی أن وصل الکلام بینهما، حتی قال الضابط: إن هذا المال لم یحصل لی من التجارة ولا إرث من الآباء أو الأمهات.

وبما أن رواتبه من الجیش لم تکن تکفی لبناء هذا البیت الجمیل أو شراءه، فقال له رضا خان: إذن من أین حصلت علی هذه الأموال؟ فلم یعط الضابط جواباً، فتوضح أنه حصل علی الأموال، إما من طریق الغصب، أو الرشوة والعیاذ بالله أو من طریق آخر غیر مشروع؛ لأن المال إذا لم یأتک عن طریق الحق والحلال فهو من طریق الحرام، إذ لا فاصلة بین الحلال والحرام والحق والباطل().

الطلاب وبساطة العیش

الشاهد من هذه القصة ومن غیرها هو ما یختص بطلاب العلوم الدینیة؛ لأن طالب العلم غالباً لیس لدیه کسب أو تجارة، فإذا عاش معیشة طاغوتیة تسبب ابتعاد الناس عنه وعن حیاته؛ لأنها تجعل الطالب مورد الاتهام، والناس ینفضون عن المتهم، وعن غیر النزیه، وان کان ما حصل علیه هو من الرزق الحلال.

بل یلزم علی طالب العلم والعامل به، وان کان غنیاً أن یجتنب الأشیاء المحللة له شرعاً إن کان العرف لا ولم یتحملها. کأن یعیش فی

قصر، أو يركب سيارة فخمة، أو يأكل طعاماً راقياً، وغير ذلك من الأمور التى تجعل بينه وبين عامة الناس بعداً وفوارق كبيرة، وإلا فكيف يمكن أن يكون قدوة للناس بحيث يأخذون منه تعاليم الإسلام؟! والى ذلك أشار أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بقوله: «ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه و اله كاف لك فى الأسوة()، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها، وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها()، وفطم رضاعها وزوى عن زخارفها.

وان شئت ثنيت بموسى كليم الله (على نبينا وآله وعليه السلام) حيث يقول?: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ(). ?والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف() صفاق() بطنه؛ لهزاله وتشذب لحمه().

وان شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير، وقارئ أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده() ويقول لجلسائه: أيكم يكفينى بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وان شئت قلت فى عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن ويأكل الجشب، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله فى الشتاء مشارق الأرض ومغاربها()، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم..» ().

وأشار عليه السلام أيضاً إلى الصفات السيئة فى بعض قادة المجتمع وذكر عليه السلام حرمة الرشوة فى الحكام بشكل خاص بقوله عليه السلام:

«وقد علمتم أنه لا ينبغى أن يكون الوالى على الفروج والدماء والمغانم والأحكام، وإمامة المسلمين البخيل فتكون فى أموالهم نهمته، ولا ـ الجاهل فيضلهم بجهله، ولا الجافى فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم، ولا المرتشى فى الحكم فيذهب بالحقوق، ويقف بها دون المقاطع() ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة» ().

فاللازم على الطلاب أن يراعوا النزاهة الواقعية لا الظاهرية؛ ولا النزاهة لأجل الناس؛ ذلك ليستفيد الناس بهم وليكونوا مصداقاً واقعياً لقول الرسول صلى الله عليه و اله: «اللهم ارحم خلفائى»، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون من بعدى يروون حديثى وسنتى» ().

النزاهة والمراتب العليا

كان الشيخ عبد الكريم الحائرى رحمة الله عليه() ابناً لكاسب بدخل بسيط، لكنه وبسبب علمه ونزاهته وطهارة قلبه وصل إلى مرتبة استطاع بها أن يوفق لتأسيس الحوزة العلمية فى قم المقدسة.

وهناك جملة من علمائنا الماضين الذين امتازوا بنزاهتهم وطهارة القلب، فوصلوا إلى مرتبة عالية من الشرف والتقدير، كالشيخ أبى منصور أحمد بن على الطبرسى() صاحب كتاب الاحتجاج وكان فاضلاً وعالماً بل من أجل العلماء ومشاهير الفضلاء وهو غير أبى على الطبرسى() صاحب تفسير مجمع البيان وان كانا فى عصر واحد والذى هو أيضاً كان من جملة علمائنا الفاضلين وتمتع بالنزاهة والإخلاص، وكالشيخ جمال الدين المعروف بابن فهد الحلى() والذى امتاز بزهده وورعه العظيم القدر وعلمه، وكان من الثقاة وله مؤلفات كثيرة منها: المهذب، وعدة الداعى، وشرح الألفية والدر الفريد فى التوحيد، وغيرها().

وليست نزاهة الإنسان مع الله هى المعيار فقط، بل لابد وأن تكون فى المجتمع فانها معيار آخر أيضاً، وبهذا يكون الإنسان موضع تقدير عند أولياء الله المعصومين عليهم السلام وعند الناس؛ لأن الابتعاد عن الشيء القبيح هو المطلوب عند الله وبالتالى هو فوز دنيوى وأخروى.

البساطة فى العيش

إن انجذاب الناس إلى شخص، واكنانهم المحبّة والصداقة له يأتى بسبب النزاهة، فكما أن الإنسان لا يصدّق كل أحد إلّا من أحرز أنه

منزه عن الكـذب، كذلك الناس لا يسلمون أموره وأموالهم وعواطفهم لكل أحد، إلا لمن تنزه عن القبائح وكان لائقاً بذلك؛ لذلك أعطى الله منصب تبليغ الرسالـة إلى أنزه الناس، حيث نعتقـد نحن أن الأنبياء عليهم السـلام وعلى رأسـهم النبى صـلى الله عليه و اله هم أنزه البشـر، وقـد جاء فى الـدعاء: «اللهم لك الحمـد على ما جرى به قضاؤك فى أوليائك الذين استخلصـتهم لنفسك ودينك، إذا() اخترت لهم جزيل ما عنـدك من النعيم المقيم الـذى لا زوال له ولا اضـمحلال بعـد أن شـرطت عليهم الزهـد فى درجات هـذه الـدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها، فشرطوا لك ذلك، وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم..» ().

وعن أبى الحسن الرضا عليه السـلام ان الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام كان يقول: «طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشـغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينسى ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره» ().

وفى رواية عن أبى عبد الله عليه السـلام قال: «قال رجل للنبىّ صـلى الله عليه و اله: يا رسول الله، علمنى شـيئاً إذا أنا فعلته أحبنى الله من السماء، وأحبنى أهل الأرض، قال صلى الله عليه و اله: ارغب فيما عند الله يحبك الله، وأزهد فيما عند الناس يحبك الناس» ().

ومن هنا نعرف أن الأنبياء والأئمـة الأطهار عليهم السـلام بالإضافـة إلى أداء واجبهم كانوا مكلّفين بانتهاج أسلوب البساطـة فى العيش ولولا ـ اختيـارهم لهـذا النوع من العيش ما كان الناس يعتقـدون بهم وبرسالاتهم؛ فلهـذا لم يكن الأنبياء عليهم السـلام يملكون السـلطة الظاهرية عدا يوسف وسليمان، ? وهم كذلك كانوا على أعلى درجات الكمال والزهد والتقوى وفى غاية النزاهة من كل الجهات.

وقال الإمام الصادق عليه السـلام: «قال عيسـى بن مريم عليه السـلام فى خطبـة قام بها فى بنى إسـرائيل: أصـبحت فيكم وإدامى الجوع، وطعـامى مـا تنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسـراجى القمر، وفراشـى التراب، ووسادتى الحجر، ليس لى بيت يخرب، ولا مال يتلف، ولا ولد يموت، ولا امرأة تحزن، أصبحت وليس لى شىء، وأمسيت وليس لى شىء، وأنا أغنى ولد آدم» ().

نزاهة الشيخ على القمى() رحمة الله عليه

إن الشـيخ على القمى وبالرغم من انه لم يكن مرجعاً معروفاً فى النجف الأشـرف آنـذاك، لكنه وبسـبب نزاهته وزهـده وطهارته، كان العلماء وحتى بعض المراجع يصلون خلفه صلاة الجماعة، فإن هذه المنزلة الرفيعة التى نالها الشيخ هى ثمرة من ثمرات الزهد والنزاهة، ويذكر فى أحواله أنه كان قد تشرف إلى رؤية الإمام الحجة عليه السلام.

من وصـية لرسول الله صـلى الله عليه و اله إلى أبى ذر رحمـة الله عليه قال: «يا أبا ذر ما زهد عبد فى الدنيا إلا أنبت الله الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أبا ذر، إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا فاستمع منه فانه يلقى إليك الحكمة» ().

نعم، إن الزهد والنزاهة يجعلان من طلبة العلم قادة يتأسى بهم الناس لنيل رضا الله تعالى والأمن فى الآخرة.

إذن فعلينـا أن نحمـل هـذه الصـفات بروحيـة قويـة ونعمل بها ظاهراً وباطناً؛ لأن العلم بلا عمل يؤدى إلى الهلاك والعقاب، وقـد أشار رسول الله صلى الله عليه و اله إلى ذلك بقوله: «إن العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل» ().

«الهى، لولا ـ الواجب من قبول أمرك لنزهتك من ذكرى إياك، على أن ذكرى لك بقـدرى لا بقـدرك، وما عسـى أن يبلغ مقـدارى حتى أجعل محلّا لتقديسك ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا، وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسبيحك» ().

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

من هدى القرآن الحكيم

الطريق إلى النزاهة

۱. الأخلاق

قال تعالی?: وَإِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیم().?

وقال عزوجل?: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِینَ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً().?

وقال جل وعلا?: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ().?

۲. الصدق

قال تعالی?: یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَکُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِی جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ().?

وقال سبحانه?: یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِیداً().?

وقال جل وعلا?: وَاجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الآَخِرِینَ().?

۳. محاسبة النفس

قال تعالی?: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ یَعْلَمُ مَا فِی أَنْفُسِکُمْ فَاحْذَرُوهُ().?

وقال عزوجل?: وَاتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللهِ ثُمَّ تُوَفَّی کُلُّ نَفْسٍ مَا کَسَبَتْ وَهُمْ لاَ یُظْلَمُونَ().?

وقال سبحانه?: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ? فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ? قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکَّاهَا ? وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا().?

وقال جل وعلا?: وَقَالَ الشَّیْطَانُ لَمَّا قُضِیَ الأمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَکُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُکُمْ فَأَخْلَفْتُکُمْ وَمَا کَانَ لِی عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلاَ أَنْ دَعَوْتُکُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِی فَلاَ تَلُومُونِی وَلُومُوا أَنْفُسَکُمْ().?

۴. التواضع

قال تعالی?: أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکَافِرِینَ().?

وقال عزوجل?: وَاخْفِضْ جَنَاحَکَ لِلْمُؤْمِنِینَ().?

وقال سبحانه?: وَاخْفِضْ جَنَاحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ().?

وقال جل وعلا?: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الأرْضِ هَوْناً().?

۵. الزهد

قال تعالی?: لِکَیْلاَ تَحْزَنُوا عَلَی مَا فَاتَکُمْ وَلاَ مَا أَصَابَکُمْ().?

وقال سبحانه?: وَلاَ تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلَی مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَیَاةِ الدُّنْیَا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ وَرِزْقُ رَبِّکَ خَیْرٌ وَأَبْقَی().?

وقال جل وعلا?: وَفَرِحُوا بِالْحَیَاةِ الدُّنْیَا وَمَا الْحَیَاةُ الدُّنْیَا فِی الآَخِرَةِ إِلاَ مَتَاعٌ().?

وقال عزوجل?: وَمَا الْحَیَاةُ الدُّنْیَا إِلاَ مَتَاعُ الْغُرُورِ().?

وقال تعالی?: زُیِّنَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا الْحَیَاةُ الدُّنْیَا وَیَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَالَّذِینَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَاللهُ یَرْزُقُ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ().?

وقال سبحانه?: زُیِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِینَ وَالْقَنَاطِیرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَیْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِکَ مَتَاعُ الْحَیَاةِ الدُّنْیَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ().?

من هدی السنة المطهرة

الطريق إلى النزاهة

۱. الأخلاق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدلها الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «حسن الخلق يثبت المودة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نعم الإيمان جميل الخلق» ().

وقال الإمام أبى عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه» ().

۲. الصدق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «..زينة الحديث الصدق» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الصدق حياة التقوى» ().

وقال الإمام أبى عبد الله عليه السلام: «ان الله عزوجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر» ().

وقال الإمام أبى جعفر عليه السلام للربيع بن سعد: «يا ربيع، إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً» ().

۳. محاسبة الصدق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «..إن أفضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من حاسب نفسه وقف على عيوبه، وأحاط بذنوبه، واستقال الذنوب وأصلح العيوب» ().

وقال الإمام أبى عبد الله عليه السلام: «ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا» ().

وقال عليه السلام: «من لم يجعل لله له من نفسه واعظاً فان مواعظ الناس لن تغنى عنه شيئاً» ().

۴. التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما تواضع أحد إلا رفعه الله» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «بكثرة التواضع يتكامل الشرف» ().

وقال الإمام أبى عبد الله عليه السلام: «إن فى السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «التواضع كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة، ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما فى مخفيات العواقب.. ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السموات من الملائكة.. ولا يعرف ما فى معنى حقيقة التواضع إلا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته» ().

۵. الزهد

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الزاهد فى الدنيا يريح قلبه وبدنه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «إذا رأيتم الرجل قد أعطى الزهد فى الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الزهد أصل الدين» ().

وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() ألقيت هذه المحاضرة بتاريخ: ۹/ جمادى الثانية/۱۴۰۶ه.

() التوحيد: ص۳۰ ب۱ ح۳۴.

() هو السيد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي (قده) ولد في كربلاء المقدسة (۱۳۰۴ه) كان رحمة الله عليه عالماً تقياً، ورعاً عابداً، زاهداً كثير الحفظ جيد الخط، وكان صاحب كرامات، وهو (قده) من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقي الشيرازي (قائد ثورة العشرين في العراق)، توفي في (۲۸ شعبان عام ۱۳۸۰ه) ودفن في الحرم الحسيني الشريف.

() الروبية: العملة المتداولة في ذلك الوقت في العراق إبان الحكم العثماني.

() بحار الأنوار: ج۳ ص۱۳ ب۱ ح۳۰.

() جامع الأخبار: ص۵ الفصل ۱ في معرفة الله تعالى.

() التوحيد للصدوق: ص۲۱ ب۱ ح۱۴.

() سورة التوبة: ۳۸.

() سورة البقرة: ۱۴۸.

() أنظر الاحتجاج: ج۲ ص۳۸۷ احتجاج أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وفيه: عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام: «أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى، وكما قال?: ليبلوكم أيّكم أحسن عملًا».?

() سورة الملك: ۲.

() مجمع البيان: ج۱۰ ص۳۲۲ في تفسير سورة الملك الآية ۲.

() سورة الإسراء: ۸۴.

() الكافي: ج۲ ص۱۶ باب الإخلاص ح۴.

() مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۵۵ ب۶۳ ح۱۳۴۹۸.

() مستدرك الوسائل: ج۸ ص۲۶۹ ب۱۳ ح۹۴۱۷.

() عدة الداعي: ص۱۲۱.

() نهج البلاغة، الكتب: ۴۵ كتابه عليه السلام إلى واليه على البصرة عثمان بن حنيف.

() هو في الأغلب الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة (۶۷۹ه) وقيل (۶۹۰ه)، الحكيم الفاضل المعاصر لخواجة نصير الدين الطوسي. وهو صاحب شروح نهج البلاغة المعروفة بالكبير والصغير والوسيط وغيره. أنظر رياض العلماء: ج۶

ص٣٣ باب الميم.

() هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازى البحرانى صاحب كتاب (الحدائق الناضرة والدرر النجفية ولؤلؤة البحرين وغيرها) ولد رحمة الله عليه فى قرية (ماحوز) فى البحرين حيث كان هاجر والده عام (١١٠٧ه) تتلمذ على الشيخين أحمد بن عبد الله والشيخ عبد الله بن على البلاديين البحرانيين وبعد رحلة مضنية محفوفة بالمخاطر والويلات من بلاد إلى بلاد استقر رحمة الله عليه فى كربلاء المقدسة. توفى فى كربلاء عام (١١٨٦ه) للمزيد راجع مقدمة كتابه الحدائق، وكتاب روضات الجنات: ج٨ ص٢٠٣ باب ما أوله الياء الرقم (٧٥٠).

() سورة الروم: ٧.

() سورة الضحى: ١١.

() المحاسن: ج١ ص٤ الأول من الأشكال والقرائن ح٨.

() فى بحار الأنوار: ج٦٧ ص٢٤٩ ب٥٤ ح٢٤، وردت (نعمه) وليس (نعمة).

() أيضاً فى بحار الأنوار: (نعمه).

() منية المريد: ص١٣٤ الباب الأول فى المعلم والمتعلم.

() رضا بهلوى (١٨٧٨-١٩٤٤م) شاه ايران ١٩٢٥م، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد، تنازل لابنه محمد ١٩٤١م.

() حيث جعل الشارع طرقاً لانتقال الملكية إلى الغير وبدون سير هذه الأسباب والطرق كان حصول المال من الأكل بالباطل.

() الأسوة: القدوة.

() الأكناف: الجوانب، وزوى: قبض.

() سورة القصص: ٢٤.

() شفيف: رقيق، يستشف ما وراءه.

() الصفاق: على وزن (كتاب) الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن.

() تشذب اللحم: تفرقه.

() السفائف: جمع سفيفة وسف من (سف الخوص) إذا نسجه، أى منسوجات الخوص.

() ظلاله جمع ظل بمعنى الكِن والمأوى. ومن كان كنه المشرق والمغرب فلا كِنّ له.

() نهج البلاغة، الخطبة: ١٦٠.

() المقاطع الحديد التى عينها الله لها.

() نهج البلاغة، الخطبة: ١٣١ وفيها يبين عليه السلام سبب طلبه الحكم ويصف الإمام الحق.

() من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٤٢٠ باب النوادر ح٥٩١٩.

() هو الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردى اليزدى الحائرى القمى، فقيه جليل وعالم كبير وزعيم دينى شريف، ولد سنة (١٢٧٦ه). جاور مدينة سامراء بعد إكماله السطوح فحضر فيها على أبرز علمائها، مثل السيد المجدد الشيرازى والسيد محمد الفشاركى الأصفهانى والميرزا محمد تقى الشيرازى وغيرهم. وسافر رحمة الله عليه إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة مستمراً على الدرس والتدريس والإفادة. وكان الميرزا محمد تقى الشيرازى يبجله ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته، حتى أنه أرجع احتياطاته إليه، فلفت ذلك إليه الأنظار وأحله مكانة سامية فى النفوس، وفى رجب سنة (١٣٤٠ه) هبط مدينة قم المشرفة بدعوة من رجال العلم فيها فأسس الحوزة العلمية فيها، بعدما أظهر عزمه الشديد على جعلها مركزاً علمياً له شأنه فى خدمة الإسلام وإشادة دعائمه.

توفى رحمة الله عليه فى شهر ذى القعدة سنة (١٣٥٥ه) وجرى له تشييع عظيم ودفن فى رواق حرم المعصومة فاطمة عليها السلام. انظر

طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۳ ص۱۱۵۸ الرقم (۱۶۹۲).

() هو الشيخ أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى، أبو منصور من علماء القرن السادس الهجرى ويقال بأنه رحمة الله عليه توفى سنة (۶۲۰ه) يروى عنه ابن شهر آشوب، وهو رحمة الله عليه عالم فقيه فاضل محدث ثقة كما وصفه الحر العاملى ويعتبر من أجلاء العلماء المتقدمين. له عدة كتب غير الاحتجاج، مثل: الكافى فى الفقه أو الكافى من فقه الشيعة وتأريخ أئمة الإسلام وفضائل الزهراء عليها السلام وكثير غيرها.

() هو الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسى أمين الإسلام أبو على، قيل إنه ولد فى (۴۷۰ه) وتوفى فى (۵۵۲ه) أو (۵۴۸ه) له كتاب مجمع البيان فى تفسير القرآن والفرقان وجوامع الجامع وتاج المواليد وغيرها للمزيد راجع ترجمته رحمة الله عليه فى مقدمة تفسيره بقلم السيد محسن الأمين العاملى.

() هو أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الأسدى الحلى (۷۵۷ ۸۴۱ه) ولد فى الحلة قبره فى كربلاء، كان رحمة الله عليه متبحراً فى البحث وبارعاً فى المناظرة. وقد حاور بعض أتباع فقه أهل السنة وخصوصاً فى مسألة الإمامة والقيادة، وقد تغلب على كثير من علماء أهل السنة، حتى أن حاكم العراق غير مذهبه بعد أن أذعن لأدلة ابن فهد وصار فى عداد شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، له المهذب البارع إلى شرح النافع والموجز الحاوى المحرر كلها فى الفقه وعدة الداعى. له رحمة الله عليه ترجمة وافية فى مقدمة كتابه (عدة الداعى).

() لمعرفة المزيد من أحوال العلماء والعظماء راجع كتب التراجم، مثل: كتاب روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات تأليف الميرزا محمد باقر الموسوى الخونسارى الأصبهانى، وكتاب طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر والكرام البررة للشيخ آغا بزرك الطهرانى، وأعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين وغيرها من كتب الرجال.

() فى بحار الأنوار: ج۹۹ ص۱۰۴ ب۷ ورد: إذ اخترت، ولعله هو الأصح.

() الإقبال: ص۲۹۵ دعاء آخر بعد صلاة العيد ويدعى به فى الأعياد الأربعة.

() الكافى: ج۲ ص۱۶ باب الإخلاص ح۳.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۷۷ ب۹۳ ح۲۲۳.

() معانى الأخبار: ص۲۵۲ باب معنى الزهد ح۵.

() هو الشيخ على بن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد على القمى فقيه بارع وعالم جليل وزاهد معروف كان والده من علماء عصره. ولد فى طهران سنة (۱۲۷۳ه) عرف رحمة الله عليه بالورع والتقى والزهد فى حطام الدنيا منذ نعومة أظفاره، وكان سالكاً طريق النجاة دائم الاشتغال بمجاهدة النفس والمراقبة لها، يزهد فى كثير من المباحات ويعمد غالباً إلى اجتناب الأطعمة اللذيذة والألبسة الجيدة، والأفرشة الوثيرة. فقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن ويفترش ما يصنع من سعف النخل. كان رحمة الله عليه شديداً فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا تأخذه فى الله لومة لائم. كان يقيم الجماعة فى مسجد الهندى فتأتم به الجموع الغفيرة ويتسابق إلى درك صلاته صفوة العلماء وأهل الفضل ونخبة الصلحاء والمعروفين بالتقوى والنسك والعبادة توفى رحمة الله عليه سنة (۱۳۷۱ه) ودفن فى مقبرة الشيخ الحويزى فى محلة العمارة فى النجف الأشرف، راجع طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر فى القرن الرابع عشر: ج۴ ص۱۳۲۳ الرقم (۱۸۵۹).

() الأمالى للشيخ الطوسى رحمة الله عليه: ص۵۳۱ المجلس ۱۹ ح۱۱۶۲.

() غوالى اللئالى: ج۴ ص۶۶ الجملة الثانية فى الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامليه ح۲۶.

() بحار الأنوار: ج۹۱ ص۱۵۱ ب۳۲ المناجاة الثالثة عشر من مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام مناجاة الذاكرين .

() سورة القلم: ۴.

() سورة الأعراف: ۱۹۹.

() سورة الفرقان: ۶۳.

() سورة المائدة: ۱۳.

() سورة التوبة: ۱۱۹.

() سورة الزمر: ۳۳.

() سورة الأحزاب: ۷۰.

() سورة الشعراء: ۸۴.

() سورة البقرة: ۲۳۵.

() سورة البقرة: ۲۸۱.

() سورة الشمس: ۷-۱۰.

() سورة إبراهيم: ۲۲.

() سورة المائدة: ۵۴.

() سورة الحجر: ۸۸.

() سورة الشعراء: ۲۱۵.

() سورة الفرقان: ۶۳.

() سورة آل عمران: ۱۵۳.

() سورة طه: ۱۳۱.

() سورة الرعد: ۲۶.

() سورة آل عمران: ۱۸۵.

() سورة البقرة: ۲۱۲.

() سورة آل عمران: ۱۴.

() الكافى: ج۲ ص۱۰۷ باب الحياء ح۷.

() تحف العقول: ص۴۵ ما روى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۵۵ الفصل ۲ موجبات عزة النفس ح۵۳۶۹.

() الكافى: ج۲ ص۱۰۰ باب حسن الخلق ح۴.

() الأمالى للشيخ الصدوق رحمة الله عليه: ص۴۸۷ المجلس ۷۴ ح۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۱۸ الفصل ۳ ح۴۳۳۶.

() الكافى: ج۲ ص۱۰۴ باب الصدق ح۱.

() الكافى: ج۲ ص۱۰۵ باب الصدق ح۸.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۱۶۳ ب۱ ح۲۰۲۱۶

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۶ الفصل ۱ فى النفس ح۴۷۴۸.

() أمالى الشيخ الطوسى رحمة الله عليه: ج۱ ص۳۶ المجلس ۲ ح۳۸.

() أمالى الشيخ المفيد رحمة الله عليه: ص۲۸ المجلس ۳ ح۱۰.

() أمالی الشيخ الطوسی رحمة الله عليه: ص۵۶ المجلس ۲ ح ۸۰.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۴۹ الفصل ۲ فی موجبات عزة النفس ح۵۱۷۸.

() الكافی: ج۲ ص۱۲۲ باب التواضع ح۲.

() مصباح الشريعة: ص۷۲ الباب ۳۲.

() إرشاد القلوب: ج۱ ص۱۸ ب۲.

() روضة الواعظين: ج۲ ص۴۳۷ مجلس فی الزهد والتقوی.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ الفصل ۶ فی الزهد والشكر ح۶۰۴۶.

() الكافی: ج۲ ص۱۲۸ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایهٔ "القائمیّهٔ "

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩